جمهورية مصر العربية
وزارة الزراعة و استصلاح الاراضى
الوزير

مشاركة حضورية

كلمة

معالي وزير الزراعة واستصلاح الأراضي

الاطلاق الناعم

لمبادرة الغذاء والزراعة من أجل التحول المستدام

Food & Agriculture for Sustainable Transformation (FAST)

خلال الدورة الـ 50 للجنة الأمن الغذائي العالمي

مقر منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)

روما – ايطاليا

12 أكتوبر 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد السفير / جابريل فيريرو – رئيس لجنة الأمن الغذائي (CFS).

أصحاب المعالى السادة الوزراء والسفراء أعضاء الدول

السادة شركاء التنمية

السيدات والسادة / الحضور الكرام

- أسمحوا لى فى البداية أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير لمعالي السيد السفير/ جابريل فيريرو - رئيس لجنة الأمن الغذائي على الدعوة الكريمة للمشاركة في الدورة الخمسين للجنة الأمن الغذائي العالمي (CFS).
- وأشكر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) على التعاون المثمر مع الدولة المصرية على إنجاح مبادرة الغذاء والزراعة من أجل التحول المستدام (FAST) والتي سيتم إطلاقها بصورة رسمية في مؤتمر المناخ (COP27) بمدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية وبالشراكة مع أصحاب المصلحة العالميين والإقليميين والوطنيين والمؤسسات الشريكة، الذين أسهموا بشكل فعال في مراحل إعداد هذه المبادرة.

- كما أود أن أنقل لكم جميعاً تحيات جمهورية مصر العربية قيادةً وحكومةً وشعباً وتمنياتهم لنجاح هذه الدورة والخروج بتوصيات ومحاور فاعلة فى سبيل دعم منظومة الأمن الغذائى لشعوب العالم أجمع.

- وفي البداية أرجو أن أشير إلى أن توقيت انعقاد الدورة الخمسين لمؤتمر لجنة الأمن الغذائي العالمي تأتي في توقيت دقيق للغاية تتعاظم فيه قضية التنمية المستدامة وفي القلب منها ملف الأمن الغذائي في ظل الأزمات والتحديات التي تواجه العالم أجمع بلا استثناء بدءاً من أزمة كورونا ومروراً بالأزمة الروسية الأوكرانية مع تزايد مخاطر التغيرات المناخية ، وكلها تحديات وأزمات أثرت بشكل كبير على إقتصاديات الدول من خلال تقييد حركة التجارة الدولية والتأثيرعلى سلاسل الإمداد والتوريد مع إرتفاع أسعار الطاقة والسلع والمنتجات ونقصها فى بعض الدول وإرتفاع أسعار الشحن والنولون والتأمين مع إنخفاض إنتاجية معظم المحاصيل الزراعية .. كل ذلك أدى إلى الحد من قدرة بعض الدول ومنها المتقدمة على توفير الغذاء بالقدر الكافى لشعوبها ، وجميعها مؤشرات أكدت أن الأموال وحدها لا تكفي لتحقيق الأمن الغذائي للشعوب.

السيدات و السادة

- يعتبر تغير المناخ هو القضية الأهم في الوقت الحالي وتشغل بال جميع الدول والمؤسسات الدولية، فالآثار العالمية لتغير المناخ واسعة النطاق ولم يسبق لها مثيل من حيث الحجم والخسائر ، ولعل العالم كله قد تابع باهتمام هذا الكم الكبير من الحرائق والفيضانات والسيول والجفاف الذى أصاب مناطق متفرقة من العالم آخرها ما حدث لدولة باكستان الشقيقة والصديقة وغيرها من البلدان في مناطق متفرقة من العالم لم يسبق أن تعرضت لمثل هذه الظواهر من قبل ، مما أدى إلى تدمير البنية التحتية في بعض المناطق وتسببت فى الكثير من الخسائر والأضرار في الأرواح والممتلكات. كما أدت أيضاً إلى زيادة حدة الجفاف وتدهور التربة وزيادة مساحات التصحر وقلة الأمطار والتي تسببت في فقدان العالم لملايين الهكتارات سنوياً، بالاضافة إلى زيادة حدة التأثير على المناطق الهامشية خاصة وأن أغلب سكانها من السيدات وكبار السن مع احداث تغير كبير فى نظم الزراعة و الغذاء.

- ومما يجب ذكره في هذا المقام انه على الرغم من أن مصر هي واحدة من أقل المساهمين في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إذ تبلغ نسبتها 0.6 ٪ فقط ، إلا أنها تعتبر واحدة من الدول كغيرها من الدول الأفريقية التي تتأثر بشكل كبير بتغير المناخ.

- في حين تشير الدراسات إلى أن 20 دولة (وهي الدول الصناعية الكبرى) هي المسببة لأكثر من 80% من الانبعاثات الكربونية، ومن ثم فإنه يجب على هذه الدول والمؤسسات الدولية التأكيد على خفض الانبعاثات من غازات الاحتباس الحراري جنباً إلى جنب مع دعم الدول النامية الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية نظراً لمساهمتها المحدودة جداً في هذه الانبعاثات واحتياجاتها إلى تمويل يتناسب مع برامج التكيف المطلوب لدعم منظومة الأمن الغذائي بها.

الحضور الكريم:

- إن السوابق التاريخية توضح أن معظم المشاكل على سطح الأرض هي من صنع البشر وبالتالي يجب أن تُحل من خلال البشر أنفسهم .. ويحضرني هنا كلمة فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي – رئيس جمهورية مصر العربية خلال منتدى الشباب في يناير 2022 حيث قال سيادته : إن الإنسان هو المخلوق الوحيد الموجود على الأرض القادر على الإصلاح والإعمار بقدر ما هو قادر على التدمير، وأن وجود الخطر لا يمنع وجود سبيل لمجابهته إذ أن تغير المناخ يمثل تهديداً

وجودياً للكثير من الدول والمجتمعات على نحو لم يعد ممكناً معه تأجيل تنفيذ التعهدات والالتزامات ذات الصلة بالمناخ ، حيث سيكون التكيف مع تأثيرات التغيرات المناخية أكثر صعوبة وتكلفة في المستقبل وضياع لحقوق الأجيال القادمة إذ لم يتم القيام باتخاذ اجراءات جذرية لمكافحة التغيرات المناخية الآن وقبل فوات الأوان.

- وعلى المستوى الوطني وتنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية فقد قامت الدولة المصرية بتدشين إطار مؤسسي ينظم الجهود المتعلقة بملف التغيرات المناخية ومنها إنشاء "المجلس الوطني للتغيرات المناخية" برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء و اطلاق الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية 2050، مع إصدار أول سندات خضراء في منطقة الشرق الأوسط، وإعداد الخريطة التفاعلية لمخاطر التغيرات المناخية في المناطق المختلفة. هذا بالاضافة الى اتخاذ اجراءات من شأنها زيادة جاذبية مصر للاستثمار في الطاقة الجديدة والمتجددة حيث أصبحت مصر من أفضل 20 دولة على مستوى العالم.كما تحركت مصر وبخطى ثابتة نحو تصنيع الهيدروجين الأخضر واتخاذ خطوات جادة وهامة لتسريع الانتقال إلى نموذج تنموي شامل واكثر استدامة وقدرة على الصمود.

- وهنا تجدر الاشارة إلى مبادرة حياة كريمة التي إطلقها فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لتطوير قرى الريف المصري.

- ولعلكم تتفقون معنا فى أن ملف الأمن الغذائى والمائي أصبح واحداً من أكبر التحديات التى تواجه الدول المتقدمة والنامية على السواء ولم تعد مشكلة الفجوة الغذائية مجرد مشكلة إقتصادية وزراعية فحسب بل تعدت ذلك لتصبح قضية سياسية إستراتيجية ترتبط بالأمن القومى والإقليمى ويعتبر قطاع الزراعة والانشطة المرتبطة به أحد أهم الركائز الأساسية فى إقتصاديات الدول فى دعم هذا الملف بمحاوره المختلفة وهو القطاع الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية وهو ما يستوجب حمايته ضد هذه المخاطر.

السيدات والسادة الحضور...

- إن إستضافة مصر لمؤتمر الأطراف للأمم المتحدة للتغيرات المناخية (COP27) تخلق فرصة غير مسبوقة للدول الأعضاء لكي تتوسع في جهودها الرامية إلى تنفيذ الاجراءات المتعلقة بالمناخ والحلول التي تتناول قضايا ندرة المياه والطاقة والنظم الغذائية مع دعم قدرة صغار المزارعين والمربين على تحمل الخسائر والأضرار والصمود في مواجهة هذه التغيرات وخاصة المرأة والشباب.

- كما تتطلع مصر للبناء على ما تحقق في جلاسكو، وترجمة التعهدات إلى أفعال ملموسة، وسوف نعمل سوياً بالتعاون مع دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة والتي سوف تستضيف المؤتمر الثامن والعشرين (COP28) بأن تكون المخرجات على قدر المسئولية وأن تراعى مصالح الدول المتأثرة بتداعيات تغير المناخ.
- كما أن القيادة السياسية فى الدولة المصرية سوف تسعى إلى خروج قمة المناخ بنتائج متوازنة وقابلة للتنفيذ لرفع طموح عمل المناخ بكافة مكوناته، سواء على صعيد خفض الانبعاثات أو التكيّف، وذلك للبناء على النتائج الإيجابية لمؤتمرات المناخ السابقة ومؤكد في هذا الإطار إلى أهمية دعم القارة الأفريقية لمواجهة هذه الأزمة، بما في ذلك توفير تمويل المناخ المُيسر.

السيدات والسادة الحضور الكريم :

- إن مبادرة الغذاء والزراعة من أجل التحول المستدام (FAST) والتي نعلن عن الإطلاق الناعم لها من خلال مؤتمركم هذا تمثل فرصة كبيرة للدول المشاركة فيها ولشركاء التنمية بهدف التحول إلى بناء نظم زراعية وغذائية صحية أكثر استدامة وأكثر قدرة على الصمود و أكثر كفاءة وشمولاً بما تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة باعتبارها جزءاً استراتيجياً من الاستجابات الوطنية والعالمية للتحديات الحالية والمستقبلية.

رؤية المبادرة:

- استجابة للأدلة القائمة على العلم ، فإن الهدف الطموح لـ FAST هو تنفيذ إجراءات ملموسة من شأنها أن تؤدي إلى تحسين العمل المناخي والدعم بما في ذلك التمويل للتحول المستدام للانظمة الزراعية والغذائية بحلول عام 2030 ، مع دعم الأمن الغذائي والاقتصادي.
- ستكون مبادرة FAST عبارة عن شراكة متعددة لأصحاب المصلحة تعمل كمسرّع للتحول المستدام للنظم الزراعية والغذائية، وستبني المبادرة على أكثر المبادرات والشبكات والائتلافات العالمية والإقليمية ذات الصلة وتشاركها وتكملها، حيث يوجد تقارب في نهج مبادرة FAST و"عمل كورونيفيا المشترك بشأن الزراعة" والذي يدعم قطاع الزراعة في التكيّف مع تغيّر المناخ والتخفيف من حدته.
- ومن الأنشطة الأخرى الهامة هو أن المبادرة ستؤسس لمشاركة COP-to-COP مع فريق رئاسة COP المتتالي لضمان بقاء FAST في مرتبة عالية في جدول أعمال كل منها.
- تتضمن مبادرة FAST عدة مبادئ إرشادية مثل ضمان انعكاس بُعد الأمن الغذائي وتنوع النظم الزراعية والغذائية في الأنشطة.

- إن شراكة أصحاب المصلحة المتعددين التي تستضيفها منظمة الأغذية والزراعة ، ستضمن أن المبادرة نشطة وتدعم البلدان كما سيتم تأسيس شراكة مبادرة FASTعلى أسس عملية تطوعية وتعاونية.

حوكمة عمل المبادرة

- يقترح مبدئيًا أن يكون لحوكمة المبادرة وجود رؤساء مشاركين يمثلون المجموعات الخمس التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ممثلة على الأقل برئاسات مؤتمر الأطراف ، أحدهما من البلدان المتقدمة والآخر من البلدان النامية لمدة عامين.
- سيتم الاتفاق على مشروعات رئيسية طموحة للمزج ما بين التكيف والتخفيف، وستكون منظمة الأغذية والزراعة هي المسئولة عن متابعة العمل.

محاور مبادرة FAST

- من خلال جولات المشاورات مع كل الاطراف خلال اعداد المبادرة، تم التأكيد على أن FAST ستعمل كبرنامج تعاون لأصحاب المصلحة المتعددين من خلال اجتماعات سنوية للأعضاء للاتفاق على برنامج عمل مع مخرجات ملموسة تركز في البداية على 3 محاور:

1. محور بناء القدرات والمعرفة من خلال توفير تطوير المبادئ التوجيهية الطوعية حيث تستخدم مبادرة FAST أفضل العلوم المتاحة والابتكار من خلال التعاون مع المبادرات الأخرى القائمة مثل مبادرة AIM for Climate للمناخ ، وتعزيز رؤية شاملة مع ضمان المشاركة المرنة للأطراف وفقًا لمصالحهم وأولوياتهم واحتياجاتهم.
2. محور حشد التمويل من خلال تعزيز قدرات الدول على الوصول إلى التمويل والاستثمار في مجال المناخ بصورة تشاركية مع القطاع الخاص.
3. محور السياسات لضمان الدمج الكامل للنظم الزراعية والغذائية مع إعطاء الأولوية والأهمية في سياسات تغير المناخ ، لتمكين وإشراك النساء والشباب.

وفي النهاية نتطلع لدعمكم وتأييدكم للمبادرة ونحن إذ نتحلى بالمرونة لتلقي المزيد من المدخلات والاقتراحات لإضافتها إلى مسارات العمل المرنة في ملاحق المبادرة ... كما نتطلع إلى مشاركتكم الفعالة في مؤتمر الاطراف السابع والعشرين (COP27) والتي سوف ينعقد بعد أيام قليلة بمدينة شرم الشيخ .. مدينة السلام بجمهورية مصر العربية ... آملين أن تتوحد كل الجهود للحد من تداعيات التغيرات المناخية على منظومة الأمن الغذائي لشعوبنا العظيمة.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته ،،،